

## 399752 - ما حكم كتابة تقييمات المنتج دون الاطلاع عليه أو استعماله؟

### السؤال

أقوم بتسويق فرع لأمازون، لدى مدونة، كلما ينتقل أي مستخدم من موقع على الإنترن트 إلى أمازون من خلال الرابط المعطى ويقوم بشراء ذلك المنتج أحصل على عمولة. فهل يمكنني كتابة تقييمات المنتج دون اختباره أو استخدامه شخصياً؟ حيث أقوم بإجراء بحث عبر الإنترن트 من خلال أفضل موقع الإنترن트 التي كتبت بالفعل تقييمات مكتوبة للم المنتج، وآخذ أفكار من تقييمات المستخدمين الذين اشتروا المنتج بالفعل، كما إنني أنظر أحياناً إلى مقاطع الفيديو الخاصة بالمستخدمين الذين أعطوا رأيهم الخاص حول ذلك المنتج بعد استخدامه، وأكتب كلام إيجابيات وسلبيات المنتج، وأدرج المعلومات التي أجدها. لدى أيضاً صفحة إخلاء مسؤولية على موقع على الإنترن트، حيث كتبت أنني أقوم فقط بالبحث عبر الإنترن트 عن المنتجات، وأكتب التقييمات وفقاً للمعلومات المتوفرة عبر الإنترن트، ولا أشتري المنتجات وأختبرها شخصياً لإعلام المستخدمين بذلك. فهل يجوز القيام بهذا؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

يجوز الدلالة على المنتجات والمواقع التي تبيعها، بشرط أن تكون منتجات مباحة، وهذا من السمسرة الجائزة.

ثانياً:

تقييم الأشياء يعتبر شهادة، فيلزم فيها أن تكون بعلم وصدق، فلا يجوز أن يقيم الإنسان ما لم يطلع عليه. قال تعالى: **﴿إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** الزخرف/86، وقال: **﴿وَمَا شَهَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾** يوسف/81.

قال القرطبي رحمه الله: "تضمنت هذه الآية: جواز الشهادة بأي وجه حصل العلم بها، فإن الشهادة مرتبطة بالعلم، عقلاً وشرعًا، فلا تسمع إلا من علم، ولا تقبل إلا منهم، وهذا هو الأصل في الشهادات" انتهى من "تفسير القرطبي" (9/245).

وقال في "شرح منتهي الإرادات" (3/875): "(ويحرم أن يشهد) أحد (إلا بما يعلمه)، لقوله تعالى: **﴿إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** [الزخرف: 86]. قال المفسرون هنا: وهو يعلم ما شهد به، عن بصيرة وإيقان. وقال ابن عباس: "سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة؟ فقال **«تَرَى الشَّمْسُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: عَلَى مِثْلِهَا فَاسْهُدْ، أَوْ دَعْ»** رواه الخلال في جامعه" انتهى.

لكن إن كنت تكتب أن هذا التقييم بناء على ما نشر في الإنترن트 من إيجابيات وسلبيات، وأنك لم تطلع على المنتج، فلا حرج حينئذ، لكن يجب أن يكون هذا الإعلان بموضع يراه كل من يرى المنتج، وليس في صفحة مستقلة قد لا ينتبه لها من يرى تقييمك.

والله أعلم.